

شرح صحيح مسلم I 9 I كتاب الإيمان-باب معرفة الإيمان

والإسلام -د.الصادق الغرياني

الصادق الغرياني

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين صلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين اما بعد فان اصدق الحديث كتاب الله تعالى وخير الهدي هدي محمد صلى الله عليه وسلم - [00:00:00](#)

وشر الامور محدثاتها وكل محدثة بدعة وكل بدعة ضلالة بسند المتصل الى ابي الحسين مسلم ابن الحجاج القشيري رحمه الله تعالى انه قال بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله والصلاة والسلام على سيدنا رسول الله وعلى اله وصحبه - [00:00:15](#)

ومن اهتدى بهداه لا نتبع ائنا وصلنا امبارح اه خصائص الاسلام والايمان وما يتحقق به الاسلام والايمان هو عندما يقع السؤال بعض الروايات قال ما الايمان او قال ما الاسلام - [00:00:35](#)

ما عادة يسأل بها عن الحقيقة عن الحد تقول مثلا ما الانسان لابد ان تجيب بتعريف جامع مانع لا يسمح بدخول غير المعرف يقول المناطق الانسان حيوان ناطق لانك انت تجيب - [00:01:00](#)

عن سؤال بما اللي هي تطلب الحد والتعريف والحد معنى حد معناها تعمل حد لا شيه يدخل ضمن كلامك هذا في المعرفة يعني التعريف اللي عملته بيعمل حصار وتحديد لكل افراد الانسان. لا يمكن ان تجد فرد من افراد الانسان لا يدخل في هذا التعريف. ولا يمكن فرد مفرد الانسان يخرج عن - [00:01:30](#)

التعريف هاي طبيعة الحدود. وهذه القاعدة عندما يكون السؤال بما يسأل بها عن الماهية. ما يسأل بها عن الماهية هكذا في اللغة فلما اقول الانسان حيوان ناطق لا تجد انسان الا بهذه الصورة. لا يمكن تجد انسان لا يتوفر فيه هذا القيد - [00:01:58](#)

ويمكن يخرج انسان عن هذا القيد هل التعريف الوارد لايمان الاسلام بهذا المعنى تعريف بالحد هكذا لا تعريف دايم الحقائق العلمية ليست هي حدود منطقية المصطلحات العلمية والابواب العلمية تعرف الصلاة تعرف الزكاة تعرف اي باب من ابواب العلم - [00:02:17](#)

هو تعريف بالخصائص بالصفات بالشروط بالقيود احيانا يقتصر فيها على اهم هذه الاوصاف واعظمها واهيان يقدر فيه على الشرط الذي لا بد منه وبدونه لا يتحقق لكن مش معنى ان معنى هذا ان - [00:02:40](#)

هذا هو فقط آآ حقيقة الاسلام بمعنى ان ليس هناك شيه خارج عن هذا التعريف يعني لو كنا الاسلام هو هادي الاشياء الاربعة فقط اذا ماذا نعمل في بقية احكام الدين الاخرى؟ هل الا تدخل في الاسلام - [00:03:01](#)

قطعة تدخل في الاسلام تدخل في الايمان فإذا هذا ليس هو تعريف بمعنى الحد الجامع المانع وانما هو تعريف بالخصائص فذكر في تعريف الايمان جزء من هذه الاوصاف وذكر في تعريف الاسلام جزء من هذه الاوصاف - [00:03:19](#)

اجمالية وكلها تكمل بعضها لان الاسلام لمن؟ هناك اشياء اخرى ايضا لم تذكر في هذا الحديث هناك اركان وهناك شروط وهناك عبادات وهناك طاعات اخرى كثيرة لم ينص عليها نص على الصلاة والزكاة والحج - [00:03:35](#)

لكن لم ينص على مثلا المتعلقة باحكام اليمين واحكام العتق واحكام الرهن واحكام اشياء اللي لابد ان تكون فيها الحاكمة لله والطاعة لله سبحانه وتعالى والامر بالمعروف والنهي عن المنكر. دي فرائض كثيرة في الدين هناك - [00:03:54](#)

فرائض اخرى كثيرة في الدين لم ينص عليها لا يفهم من هذا ان هذا تعريف جامع مانع بمعنى ان الاشياء الاخرى غير داخله في الاسلام لا ليس هذا لان حدود التعريفات للابواب الشرعية هي تعريفات بالخصائص وذكر الشروط - [00:04:11](#)

واحيانا يقتصر فيها على اهمها وابرزها واولاها مات النبي صلى الله عليه وسلم عندما يقول الحج عرفة الا تعرفهم جامع مانع هل الحج ليس فيه الا عرفة في طواف وفي سعي وفيه شعائر كثيرة - [00:04:31](#)

لكن اقتصر على ابرزها. ابرز هذه الاركان وهو فهذا ايضا من هذا القبيل ولذلك لا يشوش علينا ان هذا التقسيم ونقول كيفنا عرف الاسلام هنا آآ تارة آآ اوصاف في احاديث اخرى سئل عن الايمان عرفه باوصاف الاسلام نفسها - [00:04:46](#)

وهو من بني عبد القيس ما الايمان؟ قال ان تشهد ان لا اله الا الله وتقيم الصلاة وتؤتي الزكاة وتعطي الخمس ونهاهم عن المزفت المزفت تقير فيها حديث اخر اي الاسلام افضل؟ الايمان - [00:05:09](#)

هذا كله يدل على انه النبي صلى الله عليه وسلم ان النبي صلى الله عليه وسلم يتكلم عن حقيقة واحدة هي ايمان واسلام احيانا يعبر عنها بالايمان و احيانا يعبر عنها بالاسلام - [00:05:27](#)

وهذه الحقيقة تشمل التصديق اليقيني الجازم القلب بوحدانية الله عز وجل وتفرد به بالعبادة واتصاف الصفات الواجبة له سبحانه وتعالى وكذلك آآ ما لا يتم الايمان الا بهذا الامر. بالاضافة الى النطق بالشهادتين. ايضا ما لا يتم الايمان الا به من اعمال الجوارح الاخرى - [00:05:44](#)

كل هذه مجموعة تعطينا حقيقة الايمان وحقيقة الاسلام لا يكون ايمان واسلام الا بتصديق يقيني جازم بتوحيد الله عز وجل وبما جاءت به الرسل وبالنطق بالشهادتين و يكمن هذا الايمان - [00:06:18](#)

ولا ينجي صاحبه ولا يكون صاحبه ناجيا الا اذا انضمت اليه الطاعات الاخرى والعبادات الاخرى اعمال الجوارح لا ينجي صاحبه الا اذا كان بهذه الصورة. اما اذا حصل في خلل - [00:06:43](#)

في التصديق فلا يخرج صاحبه عن الايمان. اذا خرج آآ في في حدث به خلل في النطق. انسان صدق بقلبه واباه ان بالشهادتين هذه يخرجها عن الايمان وجد فيه التصديق ووجد فيه النطق بالشهادتين. وجد فيه المعاصي. وجدت معه المعاصي - [00:06:59](#)

نقول هذا ايمان لا يدخل صاحبه الجنة. هذا ايمان لا يدخل صاحبه الجنة الا ان يعفو الله عنه. لكن لا يخرج الى الكفر لا يخرج الى الكفر لان هذا هو الفرق بين المذهب والسنة وبين - [00:07:19](#)

مذهب الخوارج يقولون يعني يكفرون بالمعاصي انسان عنده جزم وتصديق ونطق بالشهادتين ويرتكب كبيرة من الكبائر ويخرج عن الايمان. عندهم كافر ايضا يفرق بين اهل السنة وبين المعتزلة. يقول الانسان عنده تصديق وعنده نطق ولكنه يرتكب

كبيرة. يقولون هذا ايضا يخرج من الايمان ولكن - [00:07:35](#)

لا يدخل الكفر يبقى في مفترق طرق بينه وبين اه ويخلد في النار. هذا ليس مذهب اهل السنة. مذهب اهل السنة لابد من التصديق والنطق والعمل بالجوارح لمن يريد ايمانا ينجي من عذاب الله سبحانه وتعالى - [00:08:02](#)

لكن لو اخلل العبد بالعمل بالجوارح واقر وصدق ونطق بالشهادتين وارتكب المعاصي فهذا مؤمن وليس كافرا ولا هو في منزلة بين المنزلتين لكن ايمانه لا يدخله الجنة الا ان يعفو الله عنه - [00:08:18](#)

هذا هو الفرق بين مذهب اهل السنة وبين المعتزلة وبين الخوارج والمرجئة يقولون لا يضر مع الايمان معصية ولا تنفع معه طاعة يختلف يعني حكم واعتقادهم يختلف عن اهل السنة. يقول ما دام عندك اعتقاد خلاص هذا يكفيك. لا تحتاج الى شيء. انت ناجي

بالاعتقاد - [00:08:37](#)

هذا ايضا مذهب مبتدع ضال فاذا المذهب بذل السنة هو مذهب الوسط المذهب المعتدل الذي يجمع الايمان في العقيدة وفي النطق وفي العمل بالجوارح هذه هي التعريف الوارد في حديث النبي صلى الله عليه وسلم - [00:08:59](#)

للاسلام والايمان وتارة تعرف هذا بتعريف هذا والعكس نقول هذا ليس هو من باب التعريف بالحد الذي يكون جامعا ما بمعنى ان اه نقول هذا هو الاسلام هو ان تشهد وان تصوم وان تصلي وان تزكي - [00:09:21](#)

بعد ذلك لا شيء عليك وليس لست مطلوبا بشيء اقول لا انت مطالب بالتصديق ومطالب بالاعمال الاخرى الصالحة ومطالب بالامر بالمعروف ومطالب باعمال كثيرة اخرى فهذه ليست تعريفات بمعنى جامعة مانع بمعنى حدود اه للمعرف لا يدخل معه غيره ولا يخرج

شيئا منه - 00:09:42

وانما هي يعني خصائص تعريفات العلوم كلها تعريف بالخصائص والشروط. اه التي يعني اذا توفرت يتحقق المعرفين لا لا يتحقق اه قال صدقت وعجبنا له يسأله ويصدقه قال صداقة يسأله سألته عن الاسلام هنا - 00:10:02

قال ان تشهد ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله وتقيم الصلاة. عبر دائما اه القرآن والسنة في الصلاة بالذات يعبر باقامتها لا بادائها ولا بفعلها بخلاف الاركان الاخرى - 00:10:26

تؤتي الزكاة تصوم رمضان يعني كان لو بيأتي على نسخ واحد يقول وان تصلي مثلا او ان تؤدي الصلاة لكن هذا لا يكفي في الصلاة صليك فيها ان يقال ان تصلي - 00:10:48

ولن تؤدي الصلاة بل مطلوب فيها اقامتها واقامة الشيء تختلف عن مجرد ادائه وعن مجرد فعله ان تقيم الشيء ان تأتي به على احسن وجه اقامت العود يعني جعلته مستقيما - 00:11:04

فعلت فيه ما هو مطلوب بحيث يكون في الوصف الذي اريده. اقامت الشيء بمعنى احسنت صنعا وتعطي وتأتي اقامة بمعنى ادام لان الصلاة مطلوب فيها مطلوب في الصلاة ماذا؟ مطلوب في الصلاة امران - 00:11:23

ادامتها لانها تتكرر كثيرة تتكرر كل يوم خلاف الزكاة يأتي مرة في السنة. الحج يأتي مرة في العمر. الصوم يأتي مرة في السنة يكفي ان يقال ان تصلي وان تصوم - 00:11:43

لكن الصلاة لانها تتكرر كل يوم اذا قال اقامتها بمعنى اذا اذا متى هو الدوام عليها لا تمل منها لا تصلي لا تصلي مرة وتترك مرة متى يصدق عليك انك اتيت بهذا الركن؟ اذا اقامت اذا داومت عليه واتيت به على الوجه المطلوب اقامت اقامة كما تحسن ان تقيم شيئا

تريده - 00:11:57

صنع ولا احسن وجه على اكمل وجه وذاك يتطلب منك توفر جميع شروطها وسننها وادابها ونوافلها مثل الذي يصلي الفرائض ويترك السنة الراتبة ويترك الوتر ويترك سنة العشاء. هل يسمى اقام الصلاة - 00:12:21

لا يسمى قوم يسمى صلى لكي ان تقيم الصلاة ليصلي ولكنه يعني آآ يتهاون في صلاة الجماعة وآآ يؤخر الصلاة عن وقتها ويصليها احيانا في وقتها وحيانا بعد وقتها ويصليها حسب يعني شغله وحسب - 00:12:43

يعني تفرغي لا يسمى اقام الصلاة يسمى صلى. والمطلوب في الصلاة ماذا اقامتها وليس مجرد ان تؤدي الصلاة وتصليها اقام الصلاة وان تؤتي الزكاة وتصوم رمضان قالوا في دقيقة انه يجوز ان تقول رمضان وليس لازم ان تقول شهر رمضان لانه وارد في السنة

تسمية الشهر برمضان دون - 00:12:59

اه ان تقول شهر ورد في القرآن شهر رمضان الذي انزل فيه القرآن لكان ليس معناه انه لا يجوز او يحرم ان تقول رمضان. فهناك ذكر وان تصوم رمضان وتحج البيت - 00:13:24

نعم هو بقدر الامكان ينبغي ان يكون لك اذا اردت ان تضع تعريف بقدر الامكان لكن حين تعذر عليك لما يبقى المسألة مضبوطة مثلا في القواعد سهل قواعد النحو متى علا قواعد البلاغة بامكانك ان تختار - 00:13:41

ولذلك ابن عرفة الف كتاب اسمه الحدود تعريفات الفقهية ابواب الفقه كلها حتى هاي مش الابواب الرئيسية احيانا حتى الابواب الفرعية وكذا حاولنا وبذل فيه جهد كبير وموفق يعني وهو للمرجع الان لكل مصادر الفقه المالكي عندما في تعريفات الابواب شروح

خليل وغيرها - 00:14:11

نرجحهم في الغالب هو حدود ابن عرفة والا ابن الحاجب احيانا حاول كل باب لان هو رجل آآ متخصص بالاضافة الى علوم النقل متخصص ايضا في علوم الصناعة وعلوم الجدل - 00:14:35

وعلوم العلوم العقلية وذلك تعريفاته يعني فيها شيء من الصعوبة لي منكونش متمرس في علم اصول فقه وعلم المنطق يصعب عليه ان ينال منها كثيرا وشرحوا الرصاع وحتى شرحوا الرصاع ما زال يحتاج الى شرح الى شرح والى محقق يفك غوامضه. لان الكتب

المتأخرة - 00:14:56

سواء في الحدود او في التعريفات وفي القواعد. هذه اختزالات يعني برقيات ناس استوعبوا العلوم اللي علوم الناس اللي قبلهم وحاولوا يختزلوها ويختصروها بعبارة قصيرة جدا لان في اذهانهم واضحة - [00:15:22](#)

يعتقدون الناس كلها من السهل ان اه يصلوا الى معانيها وانا طبعا اه كل زمان بحسبي ربما كان في ذاك الوقت الناس ينكبون على طالب العلم وعندهم تحصيل وعندهم اه جهد كبير في هذه المسائل والامر هذا كان عندهم هين لك - [00:15:41](#)

الان يصعب جدا لو تعطي كتاب او تقرر كتاب مثل حدود بن عرفة والا كتاب في القواعد الفقهية على طلبة هكذا يكون هناك آآ استاذ يعني متمكن ويفك الرموز هذه لا يتحصلون على شيء كأنك تقرأ احيانا آآ كلام اجنبي و - [00:15:58](#)

كلها اختصارات وكل كلمة تشير الى مجموعة مسائل مش حتى احيانا مسألة واحدة. مجموعة مسائل متوزعة ومتفرعة في عدد من ابواب الفقه يشير اليها بكلمة واحدة. ويظن انك عندك ربط - [00:16:17](#)

في ذهنك بهذه المسائل الكلي زي الربط الالكتروني اللي يعني يحط لك اه يعني موضوع ولا كذا ويعمل لك الرابط وانت عليك ان تبحث. يعتقد انك انت عندك قدرة على هذا - [00:16:31](#)

كتب القواعد وكتب الحدود والتعريفات هذه حاولوا ان خصوصا في العلوم اللي هي التقعيد حاول يطبقوا عليها شروط المناطق في في الحد ولذلك تجد مثلا يقول لك الفعل ما دل على حدث - [00:16:43](#)

الحرف ما دل على معنى في غيره فيصعب حتى لو انسان يريد ان يورد عليهم شيء ويقول هذا الحد غير مانع ان يدخل فيه كذا تجد عندهم جواب لهذا بيحاولوا قدر الامكان ان يكون الحج جامع مانع - [00:17:05](#)

لكن خصوصا في العلوم في العلوم الفقهية بالذات الاشياء العامة التعريف يصعب ان يكون من هذا الباب ولذلك يتخلصون من مهدي المسئل ويقول هذا تعريف ليس بالحد المنطقي وانما هو الخصائص خصائص هذا - [00:17:24](#)

اغلب الخصائص الذي اذا توفرت في هذا الباب او في هذا التعريف توصلك الى المعرفة يعني في الغالب تدلك عليه ولا تخرجك عليه لكن ليس معنى هذا انك لا تستطيع ان تورده عليه شيء او تخرج منه شيء - [00:17:41](#)

هذا فيما يتعلق ثم قال له عجبنا له ايه قال صدقت قال صدقت قال فعجبت. اه. طيب قال صداقته لو كان السؤال عن التعريف الحد المنطقي لا يمكن ان يكون جواب صداقته - [00:17:59](#)

هل عندما مثلا تقول اريد ان اعرف لكم الانسان تعريف الانسان حيوان ناطق لا يحسن ان يقول احد صداقته هذا تعريف هذه حقيقة علمية ماذا لست انا صاحبها لسه يعني انا صاحبها حتى تقول لي انت صدقت ولا كذبت هذه حقيقة - [00:18:20](#)

لا يكون الجواب فيها صدقت ولا كذبت لو اردت ان اخبر ان اخبر بان الانسان حيوان ناطق وان آآ الاسلام يتضمن يعني من ركائزه ومن اركانه ومن شروطه الشهادة اقامة الصلاة وايتاء الزكاة تقول صدقت لا بأس - [00:18:43](#)

لان هناك اشياء اخرى قد تكون هي ايضا من ضمن تعريف الاسلام انا لم اذكرها لكن الذي ذكرته هو حق هو حقيقة وذاك الجواب بصداقة هذا في حد ذاته يدل على المسألة ليست هي تعريفا منطقيا وحدا - [00:19:01](#)

قال فعجبنا له يسأله ويصدقه قال فاخبرني عني. عجب لي ان يسألني ويصدقه لان هذا ليس متعارفا عليه السائل عندما يسأل ينتظر جوابا لكن هذا امر غريب ان الانسان يسأل ثم يصدق هذا يدل على انه عنده علم بهذه المسألة فاذا الامر ليس هو مجرد سائل يسأل وانما هو - [00:19:17](#)

وهناك امر اخر لا يزال هم من لم يعرفوا سره لم يعرفوا ما هو كيف يكون هذا الامر. المعروف هو سر هذا الامر ان النبي صلى الله عليه وسلم كان الصحابة يهابون - [00:19:40](#)

ان يسألوه وقد يتمنون ان يأتي رجل من الاعراب من البادية يبقى على زفت البادية ويسأل عن اي شيء ولا يبالي وكذا فكانوا يفرحون اذا اتى احد من البادية وساعة عن اسئلة طب جاي في نفوسهم - [00:19:57](#)

يسألونها واهيانا يمنعهم الحياة واهيانا كانوا يعني في بداية الامر حتى لا يحسنون السؤال يكثرون الاسئلة عن اشياء النبي صلى الله عليه وسلم كان لا يحب ان يسأل فيها حتى انه في بعض - [00:20:13](#)

المجالس او بعض المناسبات تضايق من هذا الامر وشدد فيه وغضب غضبا شديدا وقال سلوني سلوني فلا تسألوا عن شيء في موقفى هذا اجبتكم عليه حتى سأل واحد اين ابي وسأله احد اين ابوك - [00:20:31](#)

فغضب وحتى جثا عمر رضي الله عنه لركبتيه طلب النبي صلى الله عليه وسلم ليكفها وخاف ان يغضب رسول الله فيغضب الله بغضه فكانوا يهابون السؤال ويتمنون ان يأتي من يسأل - [00:20:47](#)

جبريل عليه السلام اتى لهم بهذه المهمة يحبون ان يسألوا عن اشياء وهي حقائق وهي اشياء محتاجين لها والناس ربما في نفوسهم كل من ان يعلموها لانهم كانوا يسألون كثيرا عن الساعة - [00:21:03](#)

والنبي صلى الله عليه وسلم كان لا يحب ان يسأل عن الساعة لانه يعلم انه لا علم له بها. يسألك عن الساعة ايانا مرسة اه اشيع السعة كثيرة في القرآن - [00:21:20](#)

والنبي صلى الله عليه وسلم صلى الله عليه وسلم يجيبهم فاتاه جبريل ليبي الاعمال الاشياء اللي هي في اذهانهم ويقع الجواب عليها بالصورة الكاملة التامة الشاملة وكان هذا هو الغرض من اتيان جبريل لرسول الله صلى الله عليه وسلم بهذه الصورة على رجل اه جلس بينهم - [00:21:32](#)

وطلب الاجابة عن كل هذه الاسئلة هم كانت في اذهانهم ولا يجدون لها جوابا قال فاخبرني عن الايمان قال ان تؤمن بالله وملائكته وكتبه ورسوله واليوم الاخر تؤمن بالقدر خيره وشره - [00:21:54](#)

قالت صدقت. ان تؤمن بالله. قلنا الايمان بالله هو الجزم والتصديق اليقيني بوحدانية الله عز وجل. وانه لا شريك له في ذاته ولا في صفاته وليس كمثل شيء وهو السميع البصير - [00:22:14](#)

ايانا جازما يقينيا آآ ان تؤمن بان تؤمن بالله وملائكته الايمان بالملائكة الملائكة ذكر الملائكة قبل الايمان بالرسول وقبل الايمان بالكتب قالوا ربما هذا هو الترتيب الوجودي. لان الذي يأتي بالكتب وينزل الوحي على الرسل هم الملائكة. فكان هذا هو الترتيب الوجودي في الواقع. فجاء الترتيب بهذه الصورة. بعد الايمان بالله - [00:22:31](#)

طلب اه الامام بالملائكة. والايمان والايمان بالملائكة واجب لا يتم الايمان ولا يتحقق الايمان الا بذلك والملائكة آآ هم يعني عباد من عباد الله عز وجل مكرمون اه لا يوصفون بالذكورة ولا يوصفون بالانوثة - [00:23:01](#)

اه مجبولون على الطاعة مجبولون على العبادة لا يعصون الله ما امرهم ويفعلون ما يؤمرون ويجب الايمان بهم اجمالا والايمان التفصيلي بمن ورد ذكره منهم في كتاب الله وفي سنة نبيه صلى الله عليه وسلم. مثل جبريل وآآ يعني - [00:23:25](#)

اللي هو المكلف بالوحي ومثل اه ما لك خازن النار ورد ذكر في القرآن ونادوا يا ما لك ليقضي علينا ربك ومثل اسرافيل وارد في السنة وآآ ملك الموت كما هو ورد في السنة وكتب التفسير وكتب - [00:23:44](#)

الفقه تسميه عزرائيل لم يرد في السنة التسميته بهذا الاسم ولكن هذا ما يقوله اهل العلم لكن الولد هو انه ملك الموت فالملائكة الذين وردتهم في القرآن ينبغي الايمان بهم تفصيله وما لم الذكر يجب ان نعتقد ونجزم جزما يقينيا - [00:24:04](#)

ان لله ملائكة يعني لا يعلمه الا هو يجب الايمان بهم تصديقهم فيما اوكل به عمله متعلق بالجبال متعلق بالسحاب متعلق بالمطر متعلق بالخير متعلق بكتابة الاعمال متعلق يؤمن به كما ورد - [00:24:23](#)

اه في السنة عن النبي صلى الله عليه وسلم والتصديق بهذا والايمان به واجب. ولا يوصفون بذكورة ولا انوثة ولذلك ما ينبغي للناس ان يتسموا باسما ملائكة زي ما يفعل الناس يسمون اه البنت ملاك ويسمونها الولد ملك ما ينبغي هذا - [00:24:43](#)

كان هذا كان فيه تشبه باهل الجاهلية لانهم كانوا يجمعون الملائكة اناثا. فالملائكة لا توصف لا بذكورة ولا بانوثة الايمان بالله وملائكته وكتبه الايمان بالكتب اللي ورد في القرآن وواردة في السنة ييجي الامام بها تفصيلا. يعني تؤمن بالقرآن وبالزبور وبالفرقان -

[00:25:02](#)

وبصحف ابراهيم وموسى وعيسى لكن هناك كتب اخرى لم يرد ذكرها تؤمن بها ما نزل من الله عز وجل فهو صدق وهو حق آآ سواء علمناه او لم نعلم الايمان بالله وملائكته وكتبه ورسوله والايمان بالرسول اجمالا الانبياء انبياء الله ورسوله يجب الايمان بهم - [00:25:20](#)

ما لن كل من بعث الله عز وجل وارسله الى الخلق سواء بعثه واوحى اليه بكتاب او بوحي وامره بتبليغه وهو الرسول اوحى اليه بوحي ولم يأمره بالتبليغ وهو تعريف النبي - [00:25:46](#)

صلى الله عليه وسلم فيجب الايمان بهم اجمالا وتفصيلا فيما ورد في القرآن منه وفي السنة. ورد في القرآن عدد منه ورد اربعة وعشرين نبي آآ في القرآن وفي السنة - [00:26:03](#)

بالتفصيل وورد تسمية اولي تسمية اولي العزم. آآ ابراهيم وموسى وعيسى ونوح ومحمد صلى الله عليه وسلم آآ هؤلاء يجب الايمان بهم تفصيلا وما لم يرد يجب الامام به جمال وانا اعتقد انها لله انبياء ورسلا لا يعلمها عدد - [00:26:18](#)

الا هو سبحانه وتعالى الايمان بالانبياء والرسول من الناحية الاجمالية هكذا ينبغي ان يكونوا وكذلك الايمان بكل ما وجب الايمان به الايمان الاجمالي فيه يكفي. لان هذه قضية مهمة احيانا - [00:26:38](#)

الناس ربما لو تكلف العوام بهذه التفصيلات يقول لك غير مؤمن انا غير مسلم. لا ابدأ هو مؤمن ومسلم الله عز وجل من فضله ومن رحمته بعباده ادهم لم يكلف جميع خلقه - [00:27:00](#)

بالايمان التفصيلي بيان الاشياء واجزاها وادلتها وهذا غير واجب على كل مسلم. الواجب على المسلم ان يؤمن ايمان اجمالي بوحدانية الله وصفاته وبما جاء به الرسول صلى الله عليه وسلم. كل ما جاء به الرسول فانت مصدق به. وتعمل ما طلبه منك -

[00:27:18](#)

من صلاة وصيام واركاب الاسلام وغيرها هذا هو الايمان الذي كان يطلبه رسول الله صلى الله عليه وسلم من اصحابه اسلام المهاجرين والانصار وخالد ابن الوليد حكيم بن حزام وطلحة وعبد الرحمن بن عوف وعمر بن الخطاب كل من اسلم والرسائل التي - [00:27:45](#)

اتي رسول الله صلى الله عليه وسلم الى الملوك كل هذا يطلب فيها منه الا الايمان الاجمالي فقط لم يطلب منهم من واحد منهم تفصيل في كيفية الايمان والا صفات ولا تفصيلاتها والا تأويلها - [00:28:05](#)

هذا كله لم يطلبه اذا امنت الايمان الاجمالي فانت باذن الله ناجي وهذا هو الذي طلبه رسول الله صلى الله عليه وسلم من الناس يأتي الاعرابي من البادية فيسأل النبي صلى الله عليه وسلم - [00:28:22](#)

الله بعثك بماذا بعثك؟ ان تشهد باقام الصلاة بشاة ان لا اله الا الله نعم اقامة الصلاة؟ نعم ايتاء الزكاة صوم رمضان للحج ثم يقول هذا الاسلام هو اللي خرج على الاسلام - [00:28:36](#)

والله لا ازيد على هذا ولا انقص ويذهب ويقول انا رسول قومي الى قومي فيذهب ويبلغ الرسالة التي اخذها النبي صلى الله عليه وسلم بهذه الصورة الاجمالية ولا احد يقول ان هؤلاء غير مسلمين ابدأ - [00:28:49](#)

وذلك هذا هذه القضية ينبغي ان تكون واضحة في اذهان الناس حتى لا يشوش على الناس ويشغب عليهم ويبقى يختبر الناس باشياء هي يعني لا يدركها العوام احيانا وتذكر حتى في تدخل تشويش وتدخل اضطراب في نفوس الناس ويبقى يشككون في

انفسهم ويشككون في ايمانهم. ويبقى - [00:29:05](#)

هذا من البدع اختبار الناس بالصفات واخبار الناس واختبار الناس بين الله واختبار هذا لو كان هذا مطلوباً وكان لو كان هذا واجبا لو كان هذا واجب على كل احد - [00:29:25](#)

لما اهمله رسول الله صلى الله عليه وسلم لكان طلبوا من جميع اصحابه. صحيح هو سأل المرأة سأل الامة السوداء لردا سيدها ان اراد ان يختبر ايمانها اليوم مسلم وغير مسلمة. اختبرها بايسر طريق يستطيع ان يعبر به الانسان العامي الجاهل - [00:29:38](#)

لان المرأة لا تستطيع ان تقيم الادلة ولن تعطيك حقيقة الله ولا تعريف ولا ما هو اقرب شيء اليه هو؟ اين الله؟ قال في اعتبر ان هذا هذا ايمان. ايمان فطري لان الناس كلها بطبيعتها اي انسان مهما بلغ في الجهل - [00:29:58](#)

قول لا اله الا الله يقول لك الله فوقنا اعتبر ان هذا يدل على انها مؤمنة. لكن ليس المقصود من هذا الحديث كما الناس اللي اخذته وجعلته يعني اختبارا للمسلمين - [00:30:13](#)

يختبر بعضهم بعضا كل من تريد ان تجعله من هذه الفئة ومن تلك الفئة وهذا اعتقادك صحيح ولا اعتقادك ضال اجبليا اين الله ما هو

مطلوب هذا هذا من الشبه بل هذا من البدع ارى ان هذا من البدع. لا شك ان الله في السماء لا شك في ذلك. لان هذه اية القرآن هكذا تقول لكن اختبار الناس بالصفات - [00:30:28](#)

هذه من البدعة لا ينبغي للناس ان يختبروا الناس بصفات. لم يكن هذا على عهد النبي صلى الله عليه وسلم ولا عهد اصحابه ولا السلف الصالح ولا مالك. مالك عندما اتاه الرجل وقال - [00:30:48](#)

يعني الرحمن على العرش استوى كيف استوى؟ قال لي استوى معلوم والكيف غير مجهول والكيف مجهول واخرجه انه صاحب بدعة والسؤال عنه بدعة. يعني كأن يقول له او كأن يقولون - [00:30:58](#)

الاستواء معلوم الناس من حيث اللغة الاستواء معلوم كيف اه كيف الاستواء لكن كيف غير معلوم والسؤال عنه بدعة. اخر كان يقول لنا انه لم يكن في عصرهم في عصر ما لك واصحابه والسلف الصالح لم يكن هذا شيئا عندهم لم يكن معروفا - [00:31:18](#)

لا يتعمق في هذا ويبقى يسأل عنها ويتنطع به الا اصحاب البدع ولذلك قال وان صاحب بدعة قال اخرجوه فالغرض انه ما ينبغي الناس ان يختبروا العوام بمثل هذه الاسئلة - [00:31:37](#)

صحيح الباحث في الادلة والتفصيلات ومعرفة الله عز وجل كل ما تكمل كل ما يزداد الايمان ويزداد اليقين. لكن هذا ليس مطلوباً من عامة الناس انا بطلب من فئة من الناس وخاصة الناس - [00:31:52](#)

ما الذين الله عز وجل اعطاهم القدرة على ذلك لاقامة الادلة ودفع الشبه هؤلاء هم الذين يتكلمون في هذا الامر لكن لا يختبر به ايمان الشباب كل طالب قرآن وطالب علم صغير وكبير وعامي يجوا يختتم بهذه الصورة - [00:32:07](#)

هذا لا يمكن ان يكون موجودا ليس موجودا على اذا كان الناس هي ان تتبع سنة النبي صلى الله عليه وسلم وسلف الائمة الصالحين ما كان هذا موجود عندهم ابدًا بهذه - [00:32:23](#)

الصورة نعم هو اولا الموضوع هذا الان اخذ طابع اختباري وطابع تصنيف هذا ما ينبغي ان الناس قلنا يكفيهم الايمان الاجمالي لما يؤمن الانسان بوحداية الله وتفرد بالعبادة ولا شريك له وبصفاته وحده صفاته - [00:32:33](#)

ولا مثيل له ليس كمثل شئ ويؤمن بما جاء به النبي صلى الله عليه وسلم لسه مطلوباً باكثر من هذا ليس مطالب باكثر من هذا حتى تصنف هؤلاء الناس لانه في في النهاية انت تريد ان تصنف المسألة دي اشاعة الان للتصنيف - [00:33:13](#)

لماذا لم يطلب النبي صلى الله عليه وسلم مال اعرابي هذا الامر؟ لماذا لم يطلبه منه لماذا لم يطلب من اصحابي هذا الامر؟ لماذا الان التشدد في مثل هذه المسألة حتى تحكم بان هذا الانسان ايمانه خطأ ولا صواب - [00:33:29](#)

لو انسان اتاك وسألك وقال لك اين الله؟ ولا قال لك بسؤال وهو يريد ان يتعلم. نعم علمه وبين له الحق واقم له الدليل لكن تبقى ان هذه اه يعني يقف بها الانسان في الطريق يختبر بها الناس وطلبة القرآن ويقول هؤلاء كلهم خارجون وهؤلاء مبتدعة - [00:33:44](#)

وهؤلاء يتبعون فلان ولا يتبعون فلان ولا بد ان كل انسانا تميزه بان يجيب السؤال عن السؤال بالطريقة التي انت تريده ليبقى هو خارج عن اه الايمان ولا هو يعني لم يتجه اتجاه الصحيح؟ هذا يقول ليس مطلوباً - [00:34:04](#)

التعليم مطلوب لا بأس لمن اتاك يريد ان يسأل ومن هو اهل للسؤال ومن هو اهل لان يتعلم؟ ومن هو اهل ان يلقي لي هذا الكلام ولا يلقي في نفسه - [00:34:21](#)

شبهة ويستوعب الكلام التفصيل مطلوب وكل من ازداد الانسان معرفة بالله عز وجل كلما قوي ايمانه لمن يزيد وينقص لكن يقال هذا الكلام كما قلت لك على طلبة العلم المبتدئين وعلى عامة الناس - [00:34:31](#)

هذا يضر اكثر مما ينفع وثم بعدها كي يعمل تحزبات ويعمل تقسيمات وصن في تصنيف للناس انت صرف وانت غير سلفي. ما انزل الله بهذه التقسيمات من سلطان. هذا اللي يفرق المسلمين وضيع امرهم - [00:34:51](#)

والناس عادت عندما يدخلون في التصنيف تأخذهم العزة بالاثم حتى من كان يريد ان يقترب من الطريق بيتعد عنك واحنا لسنا مطالبين بهذا الامر بالمعروف والنهي عن المنكر له هدف - [00:35:07](#)

انك تجمع الناس على الحق وتجمعهم على الخير وتجمع كلمتهم. وتعلمهم وتجعلهم يقبلون العلم ويتناصحون وينتفعون لكن لما يبقى

المسألة هي تصنيفات وتقسيمات وكذا يبقى ابي عندي يعني مناعة نأخذ من هذا وهناك عنده من عاد يأخذ من هذا وهذا اللي حصل الآن - [00:35:20](#)

فرقوا انفسهم وصوروا انفسهم هذا سلفي وهذا صوفي وهذا اخواني وهذا علماني وهذا في اسلام وعالم اسلام ما عندهاش الا هذا هو اللي سماكم المسلمين من قبل. ما عندناش الا هذا الاسم - [00:35:44](#)

ما فيه اسم افضل من اسم الاسلام ان تكون سلفيا في سلوكك واتباعك للنبي صلى الله عليه وسلم هذا مطلوب لكانت تكون حزب وتكون جماعة وتسمي هذه السلفية وهذه سلفية فلان وهذه سلفية فلان وتكثر هذه التقسيمات وكل يوم التقسيم يزيد - [00:35:58](#)

تقسيم وهكذا هذا ما هو هذه ليست سلفية هذا ابتداء هذا ابتداء. السلفية سلوك وعمل عمل للاسلام وعمل للامة وعمل للنفس واقتداء بالنبي صلى الله عليه وسلم وباصحابه والاقتداء يقول لك لا تفعل ذلك - [00:36:17](#)

اللي يقدر عليه يقول لك اجمع الامة وعلمها ولا تصنفها ولا تقسمها. التقسيم تبديع هي متى ضعفت الامة؟ ضعفت عنا وصارت هذه

التقسيمات وهذه التنوعات وهذه هذا هو الذي اضر بها واضعفها واهلكها - [00:36:37](#)

وصار كما قلنا هناك مناعة الان جماعات تنتبه الى الاسلام تكره المسلمين في الاسلام وتنفر منه حتى شاهدنا في عندما تحصل مثلا

انتخابات من بدل ان نكثر جماعة المسلمين وجماعة الحق - [00:36:56](#)

بحيث نتغلب يحصل تنفير لان من ينتسب الى الاسلام يعطي قدوة سيئة فاجا العم العامة غفل العام ما عندهمش وعي ما يدركوش

ما يضحوش من ما عندهاش التضحية يقول لك اني مثلا لا يهمني هاي دعوته هذا لا يمثل الاسلام هذا يمثل نفسه - [00:37:18](#)

مشكلتهم انهم يجعلون هذا الذي هو منسوبي الاسلام يجعلنا هو الاسلام هو عين الاسلام فلما يخطئ يحسبون له الخطأ عن الاسلام

وهذا صورة بشعة تنفي الناس من الاسلام ولذلك يجب على من يعمل اسم الاسلام - [00:37:44](#)

ويعمل اسم السلف ويعمل اسم التصوف ويحمل اسم الاخوان ولا ايه اي اسم ينتبه للاسلام ينبغي ان يكون عليه ان يكون شديد الحذر

حتى لا يسيء للاسلام ويحسب عليه ويكون السنة في الاسلام سنة سيئة - [00:38:03](#)

يعني بسبب سلوكي او بسبب عملي او بسبب تصرفه نفر ناس من الايمان ونفر ناس من الدين وهذه مسؤولية كبيرة خطيرة ما دام انا

حملت اسم الاسلام لابد ان نكون في مستوى هذا الاسم - [00:38:20](#)

لابد ان اكون قدوة لابد ان نجمع الامر ونجمع الناس ونجمع نجتمع على الحق لا ان نفرق او نعطي مثلا سيئا ثم بعد ذلك نبقي نجني

الثمار المرة نعم. مثلا بتقول لي - [00:38:35](#)

اه هو لو قلنا سيدنا علي لا يضرني قلت علي رضي الله عنه لا يضرك كما قلت يعني الامر ليس ليس فيه تحريم ولا تحليل. نعم. لكان

تقولها لك ان تقول هذا - [00:39:03](#)

هذا هذا يعني عندما تكثر الشبه ويكثر الخالط بين الناس وخصوصا عندما توسع الناس في علم الكلام ادخلوا علم الفلسفة في علم

التوحيد وعلم العقيدة وصارت الشبه تكثر على الناس لان - [00:39:15](#)

من اخر ايام الصحابة بدأت فرق وبدت الشبه وبدل يعني الجهة مية وخوارج ومعتزلة وقدرية الى اخره وصار كل فريق يرد على

الفريق الاخر بالادلة ويورد الشبهة متاعه لم يرد الشبهة - [00:39:42](#)

احيانا بيتولى الرد على الشبهة هو نفسه يورث شبهها من هذه الشبه وليس يتخلص منها ويبقى هو يتخبط كما حصل الناس الذين

يعني انبروا لهذا الامر مثل الفخر الفخر الرازي والغزالي وامام الحرمين - [00:40:00](#)

يعني خاضوا في علمي كلام وتوسعوا فيه وردوا على اهل الباطل بشبه كثيرة ولكن في نهاية المطاف بعد جولة كبيرة في العمر كله

والادلة العقلية والاخذ والراد وجدوا انفسهم لا ينجيهم الا كتاب الله وسنة نبيه صلى الله عليه وسلم - [00:40:22](#)

وندموا على كثير من هذه المسائل التي خاضوا فيها وتوسعوا فيها وكان ما ينبغي لهم ان يذهبوا فيها هذه المذاهب حتى لغاية نعرف

من قصتها انه دخل في عالم الشك - [00:40:46](#)

بدأ يتشككوا في كل شيء. لم يبقى له يقين الى ان الله عز وجل يذكر قصته المنقذ من الضلال وكيف الله عز وجل يعني هداه في اخر

لحظة وندم على - [00:41:00](#)

تفريط الاول والتعلق بالعقليات اه التوسع فيها والمبالغة فيها. فكل من امام الحرمين مثلا ولا الشهر الثاني ولا الجماعة اللي توسعوا في هذا الباب نقل عنهم في اخر المطاف انه لا ينجيهم الا ما جاء في كتابه وسنة نبيه صلى الله عليه وسلم والكف عن هذا ونقل عنهم

- [00:41:14](#)

ايمانا اللهم ايمانا كايميل العجائز التسليم اتصلي بما جاء في الكتاب والسنة وترك هذه الشبهات لانها في الغالب ما حصلوا ما حصلوا منها شيء في نهاية الامر هذا ليس معنى هذا ان ما ينبغيش ان نشغل بالادلة نشغل بالادلة ونشتغل بالرد على - [00:41:37](#) اصحاب الشبه لكن التوسع في الاشياء العقلية بحيث ندخل علم الفلسفة وعلم الكلام في علم التوحيد وعلم العقيدة هل يبقى في ومن اجل هذا الخلط قال في كثير من عقائد المتأخرين سواء الاشعرية ولا غيره كثير من الاشياء التي ليست عند اصولهم -

[00:41:59](#)

لما تقارب مثلا عقيدته بالحسن الاشعري في كتاب الامامة مع ما كتبه اه الاشاعرة المتأخرون في العقيدة تجد ليس هناك صلة بين هذا وذاك يعني الناس اللي اشتغلوا ادخلوا علم الكلام وادخلوا العلوم الاخرى في كتاب في علم التوحيد - [00:42:24](#)

صاروا من حيث لا يشعرون يقررون مبادئ المعتزلة في كتبهم واظن ان هي للاشعرية بدأت الى صفة الكلام والا صيغة اي صيغة من صفات الله عز وجل تقرؤها في كتاب الابانة - [00:42:48](#)

انتقل كلاما واضحا كله كتاب وسنة وفي غاية الوضوح وفي غاية التسليم الواضح الكامل لما تقرأ كلام الله عز وجل في كتب الاشعة المتأخرة يقال انه مبادئ المعتزلة تماما كلام النفس من الكلام النفسي ليس متكلم - [00:43:01](#)

ونفس كلام الجهمية دخل في كتب الاشاعر والمتأخرين. وذاك ما لا يجوز ان يرمى الاشاعر هكذا جملة وصيام يوسف لاهل السنة هذا كلام غير صحيح وكلام الاوائل منهم هما على اهل السنة من اهل السنة والجماعة لا شك في ذلك - [00:43:18](#)

ومن تكلم منهم بعد ذلك في كلام ادخل فيه شيء بين المعتزلة هو مخطئ نقول هو مخطئ لكن هذا لا يعني ان نقول لا شاعر مبتدع كما يشبع الان على السنة الناس - [00:43:38](#)

هذا ما قلت لكم قبل قليل مثل من ينسب نفسه الى الاسلام او الى السلفية ثم يكون سلوكه سيئا فينفر الناس ويقول هذا لا لا تتبع هذا هذا مذهب اسلام اتركه - [00:43:52](#)

هؤلاء اسلاميون لا تنضم اليهم. جعلوا الناس ينضموا الى الحزب الاخر. حزب العلمانية حزب الضلال بسبب سوء سلوكهم ولذلك لينتسب الى امر تستر الاشعرية انتسبت الى آ سلفية انتسبت الى صفة تنقيد بكتاب الله وسنة نبيه صلى الله عليه وسلم -

[00:44:08](#)

ولا تمثل الفرق المبتدعة او الضالة من خلال هذا الاسم او تنفر الناس من الاسلام بسبب سلوكك وبسبب تصرفك انت مسئول عن هذا. لكي تحمل اوزار من يضلون بهذه الصورة تحمل اوزار من يضل - [00:44:30](#)

من يضلون فمسألة يعني ايمان كيما العجائز من هنا انت لما توسع الناس في الكلام وخاضوا فيه ادخلوا الفلسفة في علم العقيدة وعلم التوحيد وجدوا انفسهم في متاهات كثير منهم يعني ادخل على نفسي الشك بهذا الكلام - [00:44:50](#)

رجعوا الى عقولهم في نهاية المطاف امام الحرمين جوينف وهو في مرض الموت تبرع من كل ما قاله وقال اللهم ايمانا كيماي العجائز وكذلك نهض عن نقل عن الشهرستاني. وكل الناس الذين خاضوا في علم الكلام وادخلوا الفلسفة في علم الكلام وعلم التوحيد. وجدوا

في نهاية المطاف - [00:45:11](#)

لا ينجيهم الا ما قال الله وقال رسوله قال فاخبرني عن الامام قال ان تؤمن بالله وملائكته وكتبه ورسوله واليوم الاخر وتؤمن بالقدر خيره وشره. واليوم الاخر اليوم الاخر يعني هنا اليوم الذي لا يوم بعده. وقالوا علامة اليوم الذي لا يوم بعده هو الذي لا ليل بعده. لانه

ما - [00:45:35](#)

من يومه الا ويسبقه ليل فاذا لم يكن هناك ليل معنى ليس هناك بعده يوم وهذه القاعدة الشرعية ان الليل هو يسبق النهار الليل كل ما

فيه ليل يتلوه نهار - [00:46:02](#)

ما عاش في ليل خلاص ما عادش في نهار فالיום الاخر يوم ليس بعده يوم. والمراد به هو اليوم الاخر القيامة الساعة البعث الله عز وجل يوم يبعث الخلائق للحساب - [00:46:16](#)

وما في هذا اليوم الاخر مما ثبت في كتاب الله وسنة نبيه صلى الله عليه وسلم. كله يجب الايمان به والتصديق به. لا يكون كان مؤمن الا اذا امن بالبعث باليوم الاخر بما فيه من البعث وبما الحساب ومن الميزان ومن الصراط ومن الجنة ومن النار وكل ما هو -

[00:46:34](#)

قوارب في اليوم الاخر وثابت بالسنة الصحيحة عن النبي صلى الله عليه وسلم او في كتاب الله يجب ان يصدق به ويؤمن به. ثم قال خيره وشره. ودمنا بالقدر هنا لاحظ - [00:46:58](#)

في السياق الاول كل المسائل التي يجب بها الايمان عطف بعضها على بعض دون اعادة العامل لكن لما اتى الى القدر قال وتؤمن وهنا ليؤكد لان هذه هي القضية التي من اجلها ساق عبدالله بن عمر الحديث - [00:47:13](#)

وهم القدرية الذين شكاهم آآ اليهم وقال جماعة خرجوا عندنا ولهم شأن ولهم اعتناء بالعلم ولهم كذا. ويقول الامر عنف وليس هناك قدر الله عز وجل لم يحط علمه بالكائنات - [00:47:32](#)

فتوى لم يقدرها فلما جاء الى هذه النقطة وهذه القضية اعاد العامل ليلفت ليلفت الانتباه وليؤكد ان هذا امر لابد من الاعتناء به وهو الايمان بالقدر الايمان بالقدر يقال قضاء القدر ويقال القدر - [00:47:51](#)

وقالوا يقال القدر ويقال القدر قدر الله عز وجل هو علمه بالاشياء واحاطته بها وتقديره لها في اوقاتها عند حدوثها علم ذلك وتقديره ازلا الازل كلمة الازل ايه هو الوقت الذي لا وقت بعده. يعني لا نهاية لاوله. لا اول له - [00:48:11](#)

الله عز وجل وصفاته وعلمه كله ازلي كل هذه اشياء ازلية الله عز وجل يوصف بما وصفه الله عز وجل بقصبه نفسه ووصوا به نبيه صلى الله عليه وسلم فاسماء الله وصفاته توقيفية وهي ازلية كذاته. لا اول هو الاول والاخر - [00:48:38](#)

لا اول له ولا نهاية له هذه الصفات هي توقيفية لا يصح فيها اجتهاد ولا يجوز للانسان ان يأتي بصفة من عندي وحتى وان كانت هي صفة كمال. ويقول هي ثابتة لله - [00:49:02](#)

قالوا يخبر عن الله عز وجل بالصفات التي تليق به ولكن لا يوصف بذلك فرق بين تقول هذه صفة لله وبين ان ان تقبل على الله بشيء ان تقول هذه صفة لله لا يجوز ان تقول هذه صفة لله الا اذا وردت في الكتاب او السنة - [00:49:22](#)

لانه كما يقولون صفات توقيفية يعني توقيفية يقف فيها المسلم حيث جاء النص جعل نص بها الله عز وجل بانه عالم قدير غالب كبير الى اخره يجب ان نصف الله عز وجل به - [00:49:44](#)

اذا لم يرد هذا الاسم وهذه الصفة اسمع الله وصفاته كل اسماء الله هي صفات كل اسماء الله هي صفات له اتصف بها لكن اذا كان لم يرد هذا الشيء في الكتاب ولا في السنة لا يجب ان نطلق شيئا ويقول هذه صفة لله. لكن قال العلماء يجوز ان تخبر عن الله عز وجل - [00:50:06](#)

بما ليس صفة له لو اخبرت بان الله عز وجل ساتر لا يحررني في ذلك. الله وصفه النبي صلى الله عليه وسلم بانه الستير. لو قلت انت ساتر تريد ان تخبر عن الله بانه ساتر - [00:50:26](#)

لا شيء بذلك الله عز وجل صفاته ازلية لو قلت لو قلت صفاته قديمة تخبر بذلك لا شيء في ذلك الله عز وجل الصحيح عند اهل العلم لا يقال لا يوصف بانه قديم لان كلمة قديم - [00:50:38](#)

كلمة يعني محتملة القديم يطلق على الازي الذي لا اوله ويطلق عليه شيء قديم يعني من عشرين سنة متى انسان تقول ايش هي قديم الناس لو عندها قطعة قماش او كذا لها عدد من الصين كل هذه قديمة - [00:50:55](#)

فكلمة قديم ليست نصا في الذي لا اول له ولذلك ما ينبغيش ان يوصى بها الله سبحانه وتعالى بل يوصف بانه ازلي ازلي بمعنى لا اول له لكن يجوز ان تخبر عنها بانه قديم تريد ان تخبر بان الله موجود تخبر الله شيء مثلا - [00:51:12](#)

اخبار بذلك لا حرج فيه. لكن حيث كونها صفات لا تكون صفات الله عز وجل الا اذا ثبتت عن النبي صلى الله عليه وسلم الايمان بالقدر الايمان بمعنى احاطة الله وعلمه سبحانه وتعالى بالاشياء - [00:51:31](#)

جزئياتها وتفصيلاتها وكلياتها اوقات حدوثها كل ذلك في اوقاتها وفي ازماتها. كل ذلك سابق في علم الله مقدر. لا يتقدم ولا يتأخر هذا هو الامام بالقدر وكذلك القضاء هناك من يجعل قضاء القدر هو شيء واحد. هو بهذا المعنى - [00:51:49](#)

ويحافظوا لي بالاشياء وتفصيلاتها و تحديد الاوقات التي تقع فيها كله يسمى قضاء وقدر. وهناك من يفرق بين القضاء والقدر لكن هي اشياء كلها اصطلاحية يجعل القضاء القدر هو اه - [00:52:12](#)

يعني العلم بهذه الاشياء والاحاط بها من حيث هي ثم حدوث كل شيء في وقته وتقديره في وقت يسميه قضاء لكن هذه كلها اصطلاحات بالمعنى المجمل ان القضاء والقدر معناه هو - [00:52:32](#)

اليقين الجازم المسلم يجب ان يصدق ويؤمن يقين ايمانا جازما بان الله عز وجل احاط بكل شيء بكل موجودات احاط بكل شيء علما ازلا واحاط بها وبتفصيلاتها وباوقاتها التي يقدر ان تحدث فيها - [00:52:51](#)

هذا هو المال اللي عليه آاهل السنة وعليه المسلمون خلاف ما عليه اهل القدر الذي شكى منهم الى عبد الله ابن عمر وكانوا يظنون ان الله عز وجل هم في الواقع فريقان - [00:53:12](#)

فريق يقولون القدرية الاوائل الذين قال عنهم انهم انقضوا يقول الله عز وجل لا علم له بهذه الاشياء اصلا ولا يعلمها الا بعد حدوثها وينقلها شبهة شبهة فارغة لا مع لا يقول لو كان الله عز وجل يعلم - [00:53:28](#)

هل يشاء قبل وجودها كان ارساله للرسل وهو يعلم انهم يكذبون ويكون عبثا؟ دعا الله عن ذلك علوا كبيرا. هذا هراء لان بها في دروس لها حكمة عظيمة لئلا يكون للناس على الله حجة - [00:53:48](#)

ولان الله عز وجل يعلم ان الكون ستكون فيه امة مؤمنة مسلمة سالحة تقيم الحق وتقيم العدل. لو لم يبعث الله الرسل كيف يهتدون فبعث رسل لها حكمة عظيمة من اجلها لا كما يزعم عليها يقول لا لا فائدة لان لو كان الله عز وجل كلام فارغ ككلام باطل - [00:54:05](#)

لا يقيم اه ليس له وزن لا في العقل ولا في الشرع هذا فريق يقول علم الله المستأن بعد الحدود فريق اخر من المعتزلة وهم فرقة من القدرية ومن القدم ليس القدرية الاوائل فيما فيما بعد - [00:54:29](#)

يقول الله عز وجل يعلم الاشياء لكن ليس بعلم ازلي وانما يعلم الاشياء قبل حدوثها. لانهم يقولون يستحيل ان يوجد الله شيء لا يعلمه. لابد ان يكون هناك علم لكن ليس علما ازليا. يحرص - [00:54:49](#)

آاهل لا يريدون ان يصفوا الله عز وجل الاوصاف الازلية من العلم والحياة والقدرة لانه يقول في ذلك تعدد للقديم وهذا غير جائز وهذا كلام لانه عندما اه يقيسون للمسائل بهذه القياس كانهم يصفونه ويزن الله عز وجل بميزان - [00:55:05](#)

الله عز وجل ليس كمثل شيء. صفاته لا لا تدرك كما الله عز وجل لا يدرك لا تدركه العقول فكذلك صفاته لا تدركه العقول لا تدركه كالعقول ده معنى الله يتصف بعلم وسمع وبصر وكلام الى اخره. كل الصفات - [00:55:34](#)

هذه الثابتة له وكما اننا لا ندرك ذات الله وحقيقة الله عز وجل لا لا ندرك ايضا صفاته لان ليست كما يتبادل الاذان ان علم كعلم البشر وبصر كبصر البشر تعالى الله عن ذلك علوا كبيرا. ليس كمثل شيء وهو السميع البصير - [00:55:51](#)

هذه التشابه هو في يعني في الازهان فقط انك تعتقد ان الله لانه الماء يعني ينقذ يدي الناس السمع هو السمع اللي يسمعون به والباص اللي يبصرون به لكن الله عز وجل ليس سمعه كسمن ولا بصره كبصرنا. هذه صفات ثابتة لله عز وجل لازم - [00:56:10](#)

نثبتها له وانها ثابتة له ازلا كيفيتها لا يعلمها الا الله ليس في قدرتنا ان نكيف او نعلم كيف علمه ولا كيف سمع ولا كيف بصر ولا كيف قدرته هذا امر لا طاقة للبشر عليه - [00:56:28](#)

فالمعتزلة ينفون صفات الازلية ويقولها صفات حادثة والقدرية قبلهم من فضل الصفات اجمالا مذهب الحق ان الصفات التي اثبتها الله عز وجل لنفسه واثبتها لها نبيه صلى الله عليه وسلم - [00:56:48](#)

هي كما اثبتتها نسلم بها ونقول انه اتصف بها حقا وصفا حقيقيا وكيفيتها لا نعلمها لا يعلمها الا الله سبحانه وتعالى يخبر عنه. ايه تخبر عنه بالمعية. الاخبار لا حرج فيه. اي صفة من صفات الكمال تخبر بها. لكن لا تكون صفة فيها نقص - [00:57:09](#)

مثلا لا تقول الله ماكر والله مستهزئ ولا ورد فقهاء الله يستهزئ بهم ويمكروا ويمكروا الله. لكن لا يشتق من هذا صفة لله سبحانه وتعالى او حتى اخبار لا يشتاق من هذا الاخبار - [00:57:39](#)

من هذه المادة عن الله عز وجل لا يجوز هذا لكن ما كان ما دامت الصفة صفة كمال او الوصف هو وصف كمال الله سبحانه وتعالى. حتى ولو لم يثبت - [00:57:53](#)

في الشرع وصف الله عز وجل به يجوز ان تخبر به عنه من باب الاخبار قال فاخبرني عن الاحسان قال ان تعبد الله كأنك تراه فان لم تكن تراه فانه يراك. اقبل لي على الاحسان ده القسم الثالث لان الحديث - [00:58:07](#)

ما شاء الله جامع مانع. هذا الحديث جامع المانع ان جمع تكاليف الاسلام كلها ما يعتقد الانسان بالقلب وما ينطق به باللسان وما يفعله بالجوارح ثم بعد ذلك اتى الى معنى اعمق من هذا - [00:58:27](#)

وهو الاخلاص لله سبحانه وتعالى بحيث يكون العمل في اعلى مستوى. مستوى الاحسان الاحسان هذه اعلى درجة في كل شيء والاحسان في الشرع مطلوب مطلوب في كل ما يفعله الانسان مطلوب ان يحسن مطلوب ان يتقن - [00:58:47](#)

في العمل في الوظيفة في الصلاة في الصيام في الذبح في القتل في الامر بالمعروف والنهي عن المنكر في كل ما الاحسان كلمة مطلوبة من المسلم في كل شيء معايشة الناس بر الوالدين - [00:59:04](#)

كل امر مطلوب فيه الاحسان حتى القتل فاذا قتلتم فاحسنوا القتلة واذا ذبحتم فاحسنوا الذبحة ولذلك هذا الحديث ذكر بعض ذكر اركان الاسلام وما يجب ان يتحقق ليتحقق الايمان في قلب المسلم - [00:59:20](#)

قال هناك امر اخر لا بد منه عرف النبي صلى الله عليه وسلم الناس به جبريل عليه السلام هو الذي اثاره بحيث يعرفه الناس ويعلمه الناس ما الاحسان قال ان تعبد الله كأنك تراه - [00:59:41](#)

فهنا الاحسان قلنا هو الاتقان لكن هل التعريف وقع لكلمة الاتقان في حد ذاتها لا التعريف اتى بالسبب الذي يوصلك الى هذا الاتقان. بالسبب الذي يوصلك لهذا الاحسان لان الاحسان كلمة شاملة جامعة كبيرة جدا كل ما يخطر ببالك من تكاليف الواجبة ولا المندوبة ولا المباحة - [01:00:00](#)

تعدد من اليوم الى اخر عمرك وانت ربما لا تكمل الاعمال وكل هذه مطلوب فيها الاحسان ولذلك النبي صلى الله عليه وسلم عرف الاحسان بالسبب الذي يوصلك الى هذا الاحسان. ما هو السبب كيف كيف تصل الى الاحسان في سلوكك وفي اعمالك وفي اخلاقك وفي عبادتك - [01:00:31](#)

بضابط في غاية الدقة ضابط من اجمل ما يكون ومن اروع ما يكون ان تعبد الله كأنك تراه بمعنى يقول لك لو انت اردت ان تصنع صنعة ورئيسك يراقبك ماذا تفعل - [01:00:57](#)

تبدو الاقصى جهدك لا تدخر شيء لان المصير عمك ومصير اسرتك ومصير مرتب يترتب عليها هي تبقى تتفانى ولا تترك لا قليل ولا كثير من جهدك فكذلك اذا اردت الاحسان - [01:01:16](#)

في العبادة وفي الطاعة عليك ان تسلك هذا المسلك اذا اقبلت على عبادة اذا اقبلت على عمل لا تجهر احدا غير الله يراقبك اعتبر كان الله يراك ويراقبك فاذا شعرت بذلك لا شك انك سوف لن تقصر ابدا - [01:01:33](#)

مهما كانت قسوة قلبك لانك تعلم ان هذا الامر لا يخفى على الله منه شيء حتى لو كنت انت خاليا حتى لو كان رئيسك مش موجود حتى لو كنت يعني الله لا تخفى عليه خافية فاذا شعرت بهذا - [01:01:50](#)

استطعت ان تؤدي جميع اعمالك على احسن وجوهها وعلى اكملها. ان تعبد الله كأنك تراه ثم اكده بامر اخر انك انت لن تراه فلا تقل انني ما دمت لم اراه اغفل والمسألة ربما اه تمشي هكذا لا - [01:02:05](#)

فان لم تكن تراه فانه يراك فعليك دائما ان تستحضر مراقبة العليم الخبير. هذا هو الذي يوصلك الى اعلى درجة في العبادة

بحيث تعطيتها او تأتي بها على احسن وجوها - [01:02:23](#)

تتقنها اي ما اتقان نعم هو لما سأل عن الاحسان ايش قال قال فاتي على طول قال فاخبرني عن قال فاخبرني عن الاحسان قال ان

تعبد الله كانك تراه. نعم. ان لم تكن تراه فهو - [01:02:42](#)

انه يراك قال فاختمني على ثم بعد ذلك بعد اخر الحديث خلاص انتهت قال فاخبرني عن الساعة وانتهى الحديث ايلا كون ما عاش آآ

ذكر كلمة صدقت بعد بعد السلام وبعد الايمان لكن لم يذكر - [01:03:10](#)

بعد الاحسان قدر. نعم؟ بعد القدر خير. اه ذكر مع السلام والاحسان والقدر خيره وشره ثم بعد ذلك لم يذكرها مع باقي الاشياء

الاخري. هو لعل يقال آآ يعني يحرم من الاخر لدلالة الاول عليه اذا كان هو لانه لا شك ان ما اخبر به النبي صلى الله - [01:03:31](#)

وسلم صدق وقد آآ الامر يذكر مرة ومرتين او ثلاث ثم يكتفى بذكره او ولا ولا يحتاج الى تكراره في كل في كل مرة. لا ادري اذا كان

هناك سبب ظاهر لكن الحذف هذا موجود يعني وشايح في الادلة الشرعية يعني - [01:03:51](#)

تذكر لفظ اولاً ثم لم تذكر مرة اخرى القيد موجود فيها ايضا ضمنا ولكنه لا يعادي ولا يكرم مرة اخرى. فهذه عادة في نصوصه كثيرا ما

يحصل هذا وان كان رجل يورث كلاله امرأة اي تورث كلاله فالحديث معروف ما دام - [01:04:11](#)

فيما يدل عليه ولا واحدهما يعلم جائز فلا ادري اذا كان هناك الا غير هذا نعم اه ورد في اللوان الاخرى ابي هريرة اه طيب اذا المسألة

ربما تجولنا الى قضية هنا - [01:04:31](#)

لنجد ان الاحاديث الاربعة والخمسة هذه كلها تدور حول معنى واحد حول القدر وحول ما يجب الايمان به. لكن وجدناها في بعضها

زيادات او كما ذكر هنا في الرواية الاخرى قال له صداقته هذه لا لا يوجد كلمة صداقته - [01:04:55](#)

وفي بعضها تقديم وتأخير الجواب عن هذا فيما فيه زيادة نقول هذا ثابت لان زيادة الثقة مقبولة هذه يعني قاعدة معروفة زيادة ثقة

في الحديث مقبولة نقول هذه صدقة ثابتة - [01:05:13](#)

كانت هذه الرواية ولم تذكر نقولها هي ايضا موجودة. فما عايش تحتاج الى تخريج ونقول لماذا لم تذكر؟ فاذا ثابت حتى لو لم تثبت

في هذه الرواية نقول هي ثابتة لان زيادة ثقة وزيادة ثقة مقبولة - [01:05:28](#)

فيما يتعلق بالتقديم والتأخير لان نجد الروايات ليست كلها في مساق واحد بعضها يقدم بعضها يؤخر بعضها يذكر الاسلام اولاً بعضها

يذكر الايمان اولاً نقول هذا من الرواية بالمعنى وحتى في بعضها - [01:05:43](#)

ربما كل راوي روى ما شاهد وما حضر وما فاته لم يرويه. نجد في بعض الروايات ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ردوا علي الرجل

اختفى فقالها لجبريل يعلمكم امور دينكم. قالها في التو والحين - [01:05:58](#)

في رواية عن عمر بن الخطاب انه النبي صلى الله عليه وسلم قال يعني بعد ثلاث سأله يعني عن الرجل فقال جبريل فقالوا هذا

لان عمر ربما لم يحضر اخر المجلس - [01:06:18](#)

فانصرف ولم يسمع بكلام النبي صلى الله عليه وسلم نادى جبريل سأل النبي صلى الله عليه وسلم بعد ثلاث ليال فقال هذا جبريل. فلا

يدل ان الجواب تأخر ثلاث ليال وانما كل راوي روى - [01:06:33](#)

ما حضر وما علم فالاختلاف في الروايات بالزيادة والنقصان هذا طريقه طريق زيادة الثقة. والاختلاف بالتقديم والتخيير هذا يحمل

على الرواية بالمعنى ان تعبد لا بأس هو يعني اذا كان الإنسان يعني - [01:06:48](#)

عندما اه تستحضر ان الله يراقبك هذه درجة تعتبرها درجة من الملاحظات. ربما تكون درجة اعلى منها انك انت تعبد الله مش لانك

تخاف من رقبته لانك تريد ان تتقرب اليه - [01:07:31](#)

لان كانك تراه كانك تتلذذ برؤيته وبمشاهدته وتتودد اليه وتتحب اليه وهذه كانت عبادة رسول الله صلى الله عليه وسلم لانك فرق

بين عبادة في عليك فيها رقيب وتخشى انه يعاقبك. يعني معناها عقاب - [01:07:50](#)

لما انت تعبد من اجل الرقابة معناه تخاف وهذا امر ليس في يعني آآ عيب لان هذا هو الايمان اللي طلبه الله عز جميع المؤمنين. عامة

الناس وهذا طلبه النبي صلى الله عليه وسلم - [01:08:10](#)

كل ما يأمرهم بطاعة يرغبون فيها بالثواب وكل ما ينهاهم عن معصية يحذروا فيها من العذاب فالعبادة وترك المعصية خوفا من الله
وفعل العبادة والطاعة اه طلبا في الجنة هذا امر لا شئ فيه هذا امر مطلوب والناس ينبغي ان تفعل من اجل هذا. لكن هناك درج جعل
منه - [01:08:23](#)

ان تعبد الله انك تتلذذ بعبادته وتقرّب اليه وترى ان هذا غاية ما تريده طبعاً بطبيعة الحال تريد الجنة وتعوذ من النار. لكن دفع لك
العبادة ليس هو فقط الخوف والرغبة والرهبّة. بل دافع لك هو - [01:08:47](#)
الشوق الى الله ومحبة الاصلان. هذه دعوة اعلى درجة لا شك في ذلك فأخبرني عن الساعة قال من المسؤول عنها باعلم من السائل
اخبرني عن الساعة وسعى لي يوم القيامة - [01:09:04](#)

وسميت ساعة قول لسرعة حدوثها وسرعة حصولها وكلمة الساعة ليست هي بالمعنى ستون دقيقة في اصطلاحنا بل هي الزمن القليل
القليل من الزمن كل قيمة من الزمن سمية ساعة لم يلبثوا الا ساعة من نهار وقت قليل. كأنهم عندما تأتيهم تباغتهم القيامة -
[01:09:21](#)

طول هذه الاعمار والدهور والعصور كلها كأنه لم يكن منها شئ وكأنه يسلم يلبس برهة وزمن قليل جدا. فالساعة لسرعتها وسرعة
قيامها وحدثها سميت ساعة وهي القيامة فان تؤمن بالايمان بالساعة اخبرني عن اه اخبرني عن الساعة. يعني يريد الاخبار بها هنا
يريد - [01:09:48](#)

وقتها وعجل السؤال به قبل السؤال عن علاماته وعن اشراطها بحيث يكون فيه اه تنبيه يعني المسلمين يكثرون دائما من السؤال عن
الساعة سواء كان الساعة ايام مرساها ايوا آيات كثيرة فيها السؤال عن الساعة - [01:10:14](#)
والنبي صلى الله عليه وسلم كان يتضايق مع السؤال لانه لا علم له بها. هذه من الغيب الذي لا يعلمه الا الله سبحانه وتعالى فعجل
السؤال بهذا لانه لو - [01:10:42](#)

اتي بالمقدمات الاخرى على شاطئ الساعة العلامات الكبرى ولا العلامات الصغرى ولا كذا يبقى لك بعض السوالع هذه الساعة معاش
سبق لي تلك الاهمية والجواب الذي اجابه النبي صلى الله عليه وسلم لا يقع موقعه - [01:10:55](#)
في النهي والكف لان الجوام يشعل بالكف يشعل الصحابة بانه ينبغي عليهم ان يكفوا عن هذا لانه قال له ما المسئول عنها؟ باعلى من
السعي؟ يعني ليس هناك سائل في الدنيا - [01:11:11](#)

ولا مسؤول عنده بها علم للمسوها سيك كل سائل وكل مسؤول في الدنيا هو جاهل بهذا الامر ولا يعلمه فينقطع طمعهم فلا يسألون
مرة اخرى بخلاف لو كان جاي للسؤال عن نشراطها وكذا يبقى الدهن يسترسل شيئا بشئ حتى لما نعلم - [01:11:24](#)
الوقت نعلم قربة وكذا هذا كانه اه يعطينا جوابا عنها كان يعطيها جوابا عنها لما تحدث فالنبي صلى الله عليه وسلم يريد ان ينهاهم
عن هذا وعن معرفة وقتها لان هذا امر استعتى الله عز وجل بعلمه لا يعلمه الا هو - [01:11:46](#)

قال فاخبرني عن عن امارتها اماراتي ومراتي ماشي الامارة العلامة نعم؟ هم نعم ايوه نعم قال ان تلد الامة ربتها ان ان تلد الامة ربتها
الرب قال هنا ليس بالضرورة ان تكوني يعني الامل ورد بها النسب النفس - [01:12:05](#)
ان تينم النفس المملوكة او الضعيفة او الام او الامة تلد من يتحكم فيها فشل اللفظ هذا بين التفسيرات لكن اظهره واصحه واعلمه
ليتوافق مع سياق الحديث ومع اقتراب الساعة ومع امارات الساعة - [01:12:33](#)

هو انعكاس الامور وانقلابها الذي يشاهده الناس وهذا سيبقى يستمر لان موضع تفسيرها بان ان امهات الاولاد يلدن من يتحكم فيهن
لان ام الولد في القديم في الاول كانوا يفسرون بان - [01:12:59](#)
ان تلد الامة ربتها بمعنى ام الولد تلد ولما تلد امه الولد الولد ده اللي بيرث مال ابيه والاميرة مال ابيه يصير يتصرف فيه وفي ملكه
حتى في حياته لانه عندما يموت السيد تكون ام الولد حرة - [01:13:17](#)

ذات الكلام وهي حية ولا اتولدا الولد ده يبقى يتصرف في مال ابيه. ولم يكن عنده المال وعند السلطان يسيطر على هذه الامة لانها
تصير ملك لان ما دام الامة حي فهي مال - [01:13:37](#)

والولد بيعيش ما لا بيع والام هي من ضمن ما له فكأنه ملك امه فكأنه ملك امه لان الولد بيرث مال ابيه وام الولد هذي من ضمن مال الاب فكأنه ملك امه هذا من انقلاب الامور وانعكاسها وعلامات الساعة - [01:13:54](#)

لكن هذا ربما لان لا نجده او لا نشاهده فلعل اقرب التفاسير اللي ذكر بعض اهل العلم هي انقلاب الامور وانعكاسها بمعنى عبارة عن كثرة العقوق ينتشر العقوق بين الناس - [01:14:15](#)

ويبقى الاولاد يعقون امهاتهم ويتسلطون عليهم ويصير الابن كأنه السيد كأنه المالك لاه. ينهرها يغضب ويقهرها ويذلها وما نراه الان من اصناف العقوق هذا نوع من انعكاس الامور وانقلابها. وان المرأة ولدت سيدها - [01:14:36](#)

يتحكم فيها على خلاف الشرع وخلاف ما امر الله عز وجل به من برها وكذلك انقلاب الامور في اسنادها لغير اهلها يعني كما وردت الامور لغير اهلها من علاماتها ان - [01:15:03](#)

ها نعم وبيع الامانة وان يكون يملك في الدنيا ويحكم فيها لكع ابن لكع ويتناول اهل الرعاء الشاة واهل البادية في البنيان وفي القصور وفي ناطحات السحاب فتقلب الامور انعكاس الامور وانقلابها واسناد الامور الى غير اهلها - [01:15:26](#)

هذا كله من علامات الساعة منها ان تلد الامة ربتها بمعنى يصير عقوق الام تلد من يتحكم فيها ويتصرف فيها يقهرها ويذلها قال وان تلد الامة ربتها وان ترى الحفاة العراة العالة نعاء الشاة يتناولون في البنيان. الحفاة جمع حاف وهو الذي لا - [01:15:54](#)

على له والعراة جمع عار الذي لا شيء لا ليس عليه ثياب يعني او ثياب قليلة مبهذلة ويعني قديمة رث ناس لا قيمة لهم ولا وزن لهم ومن السوق ونكعب بن لكع كما يقول ابيه - [01:16:19](#)

ان ترى الحفاة العراة العارقة العالة من عالة يعيل اذا افتقر ان اين يغنيكم الله ايه الفضل الاية ان كنتم عائلتان فسوف يغنيكم الله من فضله فقراء الا تعولوا لا تفتقروا - [01:16:40](#)

الفقراء والحفاة والعراة ورعاء الشارع جمهور راع يجمع الاربعاء ويجمع عليها رعاة بالتاء وبالهاء الاخيرة ويجمع على همزة في الاخير ريعاء بكسر راء وان ترى الحفاة العراة العالة الشاي يتناولون في البنيان - [01:17:03](#)

قال ثم انطلق فلبست بليا فنبث مليا مدة طويلة. هذا رواية عمر بن الخطاب ده بت مدة طويلة ورد في عند البزار عند غيره من ابي داوود وكذا يحدد ذلك بثلاث ايام. مع انه ورد في بعض الروايات الاخرى ان النبي صلى الله عليه وسلم قال يردوه في الجلسة نفسها وقال هذا جبريل يعلمكم امور دينكم - [01:17:27](#)

فحملوه على ان عمر لم يشهد القول الاول وسأل النبي صلى الله عليه وسلم بعد ثلاث يعني مليا لي هي مدة طويلة. كلمة مليا تدل على اه المدة طويلة فقال لي يا عمر اتدري من السائل - [01:17:54](#)

قلت الله ورسوله اعلم قال فانه جبريل اتاكم يعلمكم دينكم هذا يدل على ان هذه الامور كلها هي الدين الايمان والاسلام والاحسان وكل المسائل هادي اللي جمعت الايمان كله وجمعت الاسلام كله - [01:18:11](#)

هذه يطلق عليها اسم الدين هذا هو الدين اذا اردت الدين فهذا هو معنى الدين العلماء يقولون يعني هذا ان مكان النبي صلى الله عليه وسلم آآ حيا كثير من العلم يقول هذا - [01:18:30](#)

وذلك لو قيلت ليست هي بمعنى مشاركة رسول الله صلى الله عليه وسلم لانه في في علم الله لانه ورد في بعض الالفاظ الاخرى لاحاديث عندما الصحابي يكلم النبي صلى الله عليه وسلم - [01:18:46](#)

في ويشرك رسول الله صلى الله عليه وسلم في صفة من صفات الله يقول يعني يذكر رسول الله بعد لفظ الجلالة قال وجعلت لله ندا جعلت لله شريكا ونهاه عن ذلك. ولذلك - [01:19:07](#)

الوارد في السنة والوارد في كتب العلم انه يعطف بثم في هذه المسائل يعطف عليها بالواو ها للتراخي وبحيث يكون هناك عدم مشاركة لكن لا اري ان المسألة هي آآ عندما تعطف آآ - [01:19:21](#)

اه اسما على اسما وجملة على جملة يقتضي بالضرورة المساواة. مثلا تقول اه الكريم زيد وعمرو لا يقضي بالضرورة ان عمرو هو في كان مثل زيد واتصل بصفته بصفة علم - [01:19:42](#)

آآ الناس لهم علم والنبي صلى الله عليه وسلم له علم والله عز وجل له علم لكن ليس علم كعلم علم الله عز وجل لا يدانيه شيء ولا يقاس به شيء ولا يعني حتى عندما يقال الله اعلم هي ليست على بابها - [01:20:01](#)

اسما بمعنى انه اعلم من الناس لا ليس ابا لان ليس هناك مفاضلة ليس هناك مقارنة الله اعلم بمعنى العلم الكامل اختص به الله هذا معناه ليس معناه ان الانسان عنده علم يشارك فيه الله عز وجل له انما فقدت الله اعلم منه لا - [01:20:19](#)

معناها العلم الكامل الذي لا يخطئ هو عند الله سبحانه وتعالى لكن اذا اردنا ان نأخذ النهي اللي وارد في السنة في كثير من الاحاديث المشابهة ان النبي صلى الله عليه وسلم ينهى اصحابه ان يقرنوه بالله عز وجل ربما نتجنب هذا - [01:20:38](#)

لا لا اشكال في اداءه هو عندما انا يعني نعطي في الناس العلماء بعضهم على بعض لا اشكال في هذا لان علم مالك وعلم سفيان متقاربان متقاربين او متقاربان - [01:21:00](#)

ها هو ذكر الله في المثل هو ذكر الله في المسألة ها انتصر على مالك لولا مالك لذهب لا نتكلم على علم الله. انت تتكلم على علم مالك ولا علم الله - [01:21:35](#)

يريدون اننا نفهم منكم لا لما نتكلم على علم البشر لا اشكال في هذا. كما قلت لك زيد وعمر كريماني كلهم اتصلوا بالكرم لكن ليس بالضم ان يكون كرم فلان ككرم فلان وعلم فلان هذا ليس فيه اشكال - [01:21:59](#)

هي الاشكال فعندما نعطف صفة اتصل به الباشا على صفة اتصل به الله سبحانه وتعالى الوارد في السنة النبي صلى الله عليه وسلم نهى عن هذا. وقال للسائل اجعلت لله ندا - [01:22:21](#)

وذلك ينبغي من هذا الباب ان نتجنب في هذه المسألة نحتاط لان ما دام وارد النهي نقف عند هذا وان كنا نعلم قطعا ان علم رسول الله صلى الله عليه وسلم ليس لا يؤيدان علم الله وليس هو كعلم الله - [01:22:35](#)

وقلنا ان حتى كلمة الله اعلم ليست هي على بابها وان اللي علم البشر يشارك علم الله وانما علم الله اكثر منه ليس هذا المعنى ايضا معناه العلم الكامل هو علم الله سبحانه وتعالى - [01:22:51](#)

لكن لما ورد النهي في العطف توصيفها اللي هي معطوفة على علم الله وعلى صفة من صفات الله ينبغي ان نعطي باليوم ما دام ورد النهي عن هذا. يكاد نقول ان لولا مالك وفلان وفلان هذا لا حرج فيه. شو الاشكال اللي فيها - [01:23:06](#)

اذا كان هذه تقزى ما اه مع انه هي اني مفهمني ليه. يقول لي لماذا لم يأتي بلفظ العلم الى الله عمر بن عبد الله هذا ايضا لا يرد. لا يرد ايضا. هنا لا يريد الاشكال - [01:23:21](#)

لأنك عندما تقول لولا مالك لذهب العلم هذا معنى تريد ان تصف ما لك بكثرة العلم. لا اكثر ولا اقل. لا يخطر بالبال ببال السامع ان مالك يشارك الله في علمه ولا العلم هو لله ولا - [01:23:41](#)

هذا لا يخطر بالبال. في سياق الكلام هذا معناه ان ما لك يعني اه علمه غزير وعلمه واسع وكان له فضل كبير في الحفاظ على العلم. العلم اللي هو العلم المحدود الموجود في المدينة ولا في الحجاز ولا في - [01:23:59](#)

ذاك الحين نتكلم على العلم اللي هو صفة لله سبحانه وتعالى فهذه المسألة ما لهاش يعني لا تصلح ان تكون دليلا على انه يجوز ان نقول نعطي في علم البشر علم لا - [01:24:16](#)

ان تكون دليلا لانه ليس فيها نص على عطف علم على علم الله وسياقها واضح ان هو يختلف تماما سياقا اثبات او اتصاف ما لك بالعلم فقط لا اكثر اقل ولا يخطر بالبال ولا بالدهن مشاركة - [01:24:32](#)

علم مالك لعلم الله ولا لا تعني عندنا في الجانب الاخر نصوص في السنة ماشيت ما شئت وشاء فلان لما قال له السائل ما شئت وشاء فلان قال وجعلت لله ندا قل ما شئت - [01:24:48](#)

ما شاء الله ثم شاء فلان طب ماذا منا نص بهذه الصورة من النبي صلى الله عليه وسلم لو لم نتقيد به اه وان كان ليس هو بالضرورة كما قلنا عندما تعطف ان العطف يقتضي مشاركة علم رسول الله صلى الله عليه وسلم بانه لا يقضي بهذا ابدا والناس لا يخطر بالا -

ومع ذلك ما دام ورد عن النبي صلى الله عليه وسلم نهى التقييد به اولى اه مم. يرى الناس لازم استعمالها عادي يعني كيف تريد كيف تريد ان يقول انت بثم ذا؟ لا انا لم - [01:25:24](#)

لا لا هو هو كيف كيف يريد ان يقول لولا الله ثم ما لك هو لم يذكر الله عز وجل اصلا هو هو ذكر لفظ الجلالة وما ذكره هذا كلام هذا هذا نوع من التكلف لا علاقة له بالموضوع - [01:25:51](#)

ها تكلف هذا تكلف ما ليس لا علاقة له بالمسألة دي ان الله ورسوله لي في الحياء في في حياة رسول الله صلى الله عليه وسلم واضحة المسألة ان تقول الله ورسوله اعلم يعني الناس كانوا يرجعون الى رسول الله - [01:26:12](#)

يعني يرجعون في معرفة يعني علمهم بالنسبة لعلم رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يقارن فرسول الله اعلم منهم ولذلك يرجعون اليه فالله اعلم بمال العلم المطلق ورسول الله اعلم من البشر اعلم بساء الناس واعلم من اصحابه - [01:26:46](#)

كان هذه بالوحي لانه ينزل عليه الوحي لكن الان بعد وفاة رسول الله صلى الله عليه وسلم هل يقال هذا القول او يقال هذا محل الاشكال؟ لكن حين قلنا عندنا نص - [01:27:00](#)

ما ورد في النص هو اسلم مسلم لما يكون المسألة فيها نص من الشارع. المسلم له ان يقف عند النص لان كان اذا وقفت عند النص خلص تبقى انت اخذت بالحيز وبجانب الامان - [01:27:12](#)

ما استعملتش عقلك اللي قال فيه الله ورسوله اعلم نقول فيه او في مثل هذا الحديث لان النبي صلى الله عليه وسلم كان مولود علمه اكثر بعلم اصحابه فقال الله ورسوله اعلم - [01:27:25](#)

عندما نهاهم وقال قل ما شئت وشافوا قال له لا رجعت لهندا لا تعطف هذا فلن يتعدى ان هذا هو اللي اسلم للمسلم لا ورسوله يعلم الله هو الان رسول الله صلى الله عليه وسلم ليس موجودا. وعلمه انتهى معه - [01:27:35](#)

اذا هو هو علم الوحي الله بالوحي ففيه تكلف الموضوع فيه تكلف ما ولذلك لا لا تجده حتى في كلام السلف الصالح ما تجسس هذه العبارة لا تجدها شائعة في في كتب ولا في فتاواهم ولا - [01:28:05](#)

لا تجدها شائعة اما العلم عند الله اعلم ها لا ادري فلا تجد يعني الشاي عندهم عندما مالك كان يحثوا الناس على ان من لا يعلم شئ واجه شئ ان يقول الله اعلم ولا يفتي فيه من اهل العلم كان يقول لهم - [01:28:26](#)

من قال الله اعلم فقد اجاب ما كانش شئ عنده من يقول الله ورسوله اعلم هذا الغرض موقفنا وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه وسلم والحمد لله اولا واخرا - [01:28:47](#)